تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/bh

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12

* للحصول على جميع أوراق الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الثاني عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/12arabic2

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الثاني عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/grade12

* لتحميل جميع ملفات المدرس عبد الحكيم عبد المجيد عبد الرحمن اضغط هنا

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا almanahjbhbot/me.t//:https

alManahj.com/bh

مرثية نواح للشروق الجديد

الجنس الأدبي شعر

النمط الكتابي وصفي يغتني بالتأمل

عاطفة الشاعرة عاطفة التشاؤم والحسرة من الإنسان الذي مات قلبه وفقد المقدرة على الخير وهي بهذا تشبه مواقف الرومانسيين

سمات عصر الشاعرة عصر جديد عرف حربين عالميتين، عصر الحضارة الغربية المادية التي يسقط فيها الإنسان ولا يعود للقلب والإحساس مكان في المجتمع، وانتشر الشر والحقد وتوارى الخير والحب والجمال.

سمات الشاعرة شخصية متشائمة حزينة مرهفة الإحساس لا تؤمن بأن العصر الحالي يمكن إصلاحه، والإنسان الذي فقد قيم المسيح والقيم الدينية في الغرب لا مجال لعودته إلى الحياة لأنه مستغرق في الشر وتشويه هذا العالم.

عتبات النص

هذه القصيدة إحدى ثلاث قصائد عنونتها الشاعرة الإنجليزيّة إديث سيتويل بعنوان «قصائد للعصر الذريّ»، وهي تعكس الواقع الإنسانيّ المتردّي (الغربيّ خصوصًا) بعد مآسي الحرب العالميّة الثانية وإلقاء القنبلة الذريّة.

(قصائد للعصر الذريّ)

مرثيّة نواح للشروق | ظلّ قابيل | أغنية الوردة

القصيدة المدروسة كتبت على لسان بطل كان كاتبًا في البعثة اليسوعيّة بهيروشيما، وقد جنّ جنونه لهول ما رآه من فظائع آثار القنبلة الذريّة باليابان. وقد تأثر بقصيدتها بدر السيّاب ليكتب ثلاثيّة مماثلة عن الموضوع نفسه.

موضوع النص

تناولت الشاعرة المأساة الإنسانيّة بعد ضرب مدينة هيروشيما بالقنبلة الذريّة؛ ومن خلال القصيدة يتّضح أن الشاعرة متشائمة من البشر فلا أمل بالإصلاح، وترى أنّ البشريّة فقدت إيمانها لسقوط الإنسان وابتعادها عن قيم المسيح، وخاتمة القصيدة مؤداها أن كل ما في الوجود هو عرضة للفناء والموت.

تقسيم النصّ: القصيدة وحدة عضوية متماسكة لا يجوز بتر أحد أعضائه، ولكنّا يمكن أن نجد مقطعين رئيسيّين:

Scanned by CamScanner

alManahj.com/bh

المقطع الأول: (الأسطر من ١ إلى ١٤) [تأملات في الشرّ والموت]

المقطع الثاني: (الأسطر من ١٥ إلى نهاية القصيدة) [موت قلب الإنسان]

المقطع الأول

تتأمل الشاعرة الشر المتأصل داخل قلب الإنسان منذ فجر التاريخ، مع قتل قابيل لهابيل، وقتك نيرون بأمه غير مراعٍ للأمومة حرمة، فالعيون لم يعد بها دمع كافٍ، لتبكي على هذا الإنسان مصيره، وكل الأشياء صارت سواء.

المقطع الثاني

تصور الشاعرة موت قلب الإنسان وتحول قلب ظنه الطفل الأول(عيسى بن مريم) الذي أتى ليخلص الإنسان، نقيا فإذا به يحمل كل الشرور والشهوات والأطماع، لينفجر في النهاية قنبلة ذرية لا تبقي ولا تذر، وتساوى الجميع أمام الموت.

تحليل المقطع الأول: تأملات في الشرّ والموت

المستوى المعجمي

لا بدّ من الإشارة أولاً إلى أنّ الشاعرة اعتمدت "الرمز" بشكل واضح، فقد حضر رمز المسيح المصلوب وإكسيون الآثم المعذّب واللّص المصلوب جنب المسيح (رمز العذاب البشريّ)، كما حضر قابيل القاتل ونيرون الطاغية (رمز الشرّ)، في إشارة إلى أنّ المعاناة الإنسانيّة بسبب سيطرة الشرور، واستخدمت الشاعرة الألوان فطغى اللون الأحمر(الموت الزؤام – التوهج – الحديد والنار)، وطغى اللون الأسود (الظلمة – المظلم – الهلاك – ظلمة القبر).

معجم الموت: حاضر بقوّة بما ينتهي إلى انتصار الشر، وتوزّع المعجم على ثلاثة أشكال:

الإشارة إلى الصّلب: (معلّقة، مسمّرة).

كلمات مرتبطة بالموت (الفجوة، ضاع، المجاعة، شبح، قابيل، قتل، نيرون، احمرار، موت، مزّق، تتألّم، الدّمع، ، قاتلة).

عبارات قصيرة (إكسيون على العجلة، اللّص على الصّليب، الشمس الكاذبة، لم تترك عين).

معجم الموت يتوزّع على العناوين الآتية:

أسماء:	صفات:	أعلام:	أفعال:
الصّليب، الفجوة، المجاعة، شبح، قتل،	الأحمر، احمرار، عمياء، قاتلة	قابيل، نيرون، المسيح، اللّص، إكسيون	ضاع، مزّق، تتألّم

المستوى التركيبي

استخدمت الشاعرة الصورة لا الكلمة لتصوير مشاعرها،تنوّع الوصف في المقطع كالآتي:

١- الجمل الاسميّة والفعليّة: كثيرة بما يلائم وصف الزّمن الشعريّ الرمزيّ وحال الشاعرة حينها.

وقد سيقت الاسميّة لتصف حال الشاعرة وقت ضرب القنبلة، والفعلية لتصوّر وقت إلقائها..

[الاسميّة: فيها إطلاق وتعميم لزمن ومكان العذاب البشريّ + الفعليّة: تناسب نقل حركيّة المشهد].

الضمائر: الضمير الأكثر هو ضمير المتكلم المفرد "أنا" الشاعرة التي تمثل عصب القصيدة ودور الشاهد الذي يرى من غير أن يتدخل، ولكنه ينفعل ويعكس انفعالاته، مع ظهور ضميرين آخرين ضمير الغائب

Scanned by CamScanner

alManahj.com/bh

المفرد المذكر(هو: مشترك بين الإنسان الشرّير موضوع انتقاد الشاعرة أو الإنسان المعذّب) وضمير الغائب المفرد المؤنث (هي: الأرض والأمّ المنكوبة). وعليه يمكن فرز الضمائر بحسب الصراع الدائر بين محوري الخير والشرّ، محور الخير تتمثله الأسماء: المسيح والضمير هو، واللص على الصليب، الأم، الشاعرة والضمير أنا، الأرض والضمير هي. محور الشر تتمثله الأسماء: قابيل والضمير هو، وقد انتصر الشر على الخير متمثلا في ضرب القنبلة الذرية على هيروشيما. ونلاحظ أن ضمائر المؤنث «هي» كلها تمثل الخير، وضمائر المذكر «هو» مشترك بين الخير والشر فتارة يمثل الخير(المسيح – اللص على الصليب) وتارة يمثل الشر(قابيل – الإنسان – نيرون)

أدوات التعليل: أتت بها الشاعرة لتقدّم توضيحًا للصورة التي تنشدها (ومزّق رحمها ليعرف، ما من أعين تتألّم لأنه..).

المستوى البلاغي

الشاعرة تحاول تقديم مشاعرها عبر التصوير والتجسيم اللذين يحملان دلالات تاريخيّة (قابيل: رمز الجشع والشر، نيرون: رمز الطغيان، المسيح: رمز التضحية والعذاب في سبيل الإنقاذ الذي ذهب عبثا، وسقط أمام شر الإنسان، أم نيرون: رمز الأرض المنتهكة).

في النصّ عدّة صور: تشبيهات واستعارات تهدف إلى تجسيم المأساة: (كإكسيون، كاللّص، كالسّنين، شبح قلب الإنسان قابيل، إنّه نيرون، أمّه (الأرض)، (قابيل الأحمر). حيث شبهت نفسها بإكسيون واللص على الصليب للدلالة على المعاناة، وشبهت الشر بنيرون وقابيل، وشبهت الأرض بالأم، والمجاز المرسل في (ما من أعين تتألم) فالألم لصاحب العين لا للعين نفسها.

الجمل الخبريّة: "كلّ الأشياء الآن سواء" بغرض إظهار التحسّر، "أم أنت قاتلة.." بغرض التسوية.

التقديم والتأخير: تقديم الحال على عامله «مسمّرة، معلّقة» بغرض لفت النظر لعمق الألم ومعاناة الشاعرة.

المقطع الثاني: موت قلب الإنسان

المستوى المعجمي

تتوزّع الألفاظ على محورين (الخير، الشرّ)، وتقديم ألفاظ الخير يعني تغلّب الشرّ لاحقًا.

- ألفاظ الخير والحياة (١٥ كلمة): صباح، النّور، طفل، المخلوق الأوّل الجميل، ينابيع، آمنة، بلا لوم...
- ألفاظ الشرّ (٢٤ كلمة): النّمال، ماتت، عبء، قذارة، سوداء، الرّعد، الشهوات، يكذب، حرارة، اليباس..

المستوى التركيبي

الجمل الفعليّة والاسميّة: الفعليّة هي الأكثر؛ لأن الأفعال تمنح الحالة الشعرية نبض الحركة ولأن الشاعرة تنقل صورة ضرب هيروشيما بالقنبلة الذريّة.

غلبت الأفعال الماضية في سياق السّرد (١٨ فعلاً): كان، أقبل، حلمنا، ظنّ، رأت، بدت، رأيت، اعتصر، شرب» للدلالة على التحسر على ما فات، فالخير كان في الماضي بفعل النور الرباني الذي زال.

الأفعال المضارعة تتركّز دلالتها على وصف مظاهر الموت المنتشر: "يركضون، تكدّس، يبحث، لم يبق"

الجمل الاسميّة حاضرة أيضًا لكنّها متداخلة مع الجمل الفعليّة وهي تتضافر لنقل الواقع المأساويّ لهيروشيما، ولتنقل الشاعرة مشهدا منفرا يجسد مشاعرها الرافضة لما آلت إليه حال الإنسانية في الغرب.

Scanned by CamScanner

alManahj.com/bh

الضمائر: تتوزّع على طرفين: ضمير الغائب المفرد والجمع (هو: كان صباح) (نحن: قلوبنا]، وهما متجانسان في الحدث لأنهما يصوران الماضي الجميل. والثاني ضمير الغائب المفرد والجمع (هو العالم) (هم الرّجال]، وهما متجانسان أيضا في الحدث لأنهما يصوران الإنسان الذي يتحكم الشر بقلبه، والبشر المفسدين الذين دمروا الخير.

المستوى البلاغي

حضرت عدّة تشبيهات «النور طفلاً، الرّجال النمال» وعدّة استعارات «القذارة تكدّس في قلب الإنسان، زلزل السماء" الرعد يكتب، الأطماع أكثر حرارة من الشمس، يفتر للشمس، مات قلب الإنسان» وهناك المجاز المرسل في « قلوبنا بدت آمنة ـ غنت للنور» فالمراد أصحاب القلوب والمرد غنت لأصحابها. لتجسّد عمق المأساة وتنقل لنا حالة القرف والنفور من تصرفات الإنسان كما تجسد حال الصراع القائم بين التوق إلى الخير وانتصار الشر

الجمل الخبريّة أظهرت غلبة الحسرة من جشع الإنسان الذي يبيد الإنسان ويحول رموز الحب والجمال ومواطنه إلى رموز تدل على الموت (لقد مات قلب الإنسان، الشفاة التي قبّلت.. ماتت).

عبد المجيد عبد الرحمن

Scanned by CamScanner